(مترجمة)

ألمانيا تخفض محطاتها النووية ما يزيد من ضعف الطاقة

وفقاً لتقرير لرويترز هذا الأسبوع، "ستسحب ألمانيا القابس عن ثلاث من محطاتها النووية الست الأخيرة يوم الجمعة، وهي خطوة أخرى نحو استكمال انسحابها من الطاقة النووية حيث تحول تركيزها إلى مصادر الطاقة المتجددة". ومن المتوقع أن تنهي ألمانيا اعتمادها على الطاقة النووية في هذا العام، وتختتم أخيراً الانسحاب من الطاقة النووية الذي أعلنته المستشارة أنجيلا ميركل رداً على الاحتجاجات بعد حادثة فوكوشيما النووية عام 2011 في اليابان. إن الهدف طويل الأجل هو التحول إلى مصادر الطاقة المتجددة؛ الطاقة الشمسية وطاقة الرياح؛ ولكن الانسحاب من الطاقة النووية على المدى القصير يجعل ألمانيا أكثر اعتماداً على الهيدروكربونات؛ النفط والغاز. وبالإضافة إلى كونها ضارة بالبيئة، يجب الحصول على الهيدروكربونات في الغالب من الخارج. تعتبر أوروبا والصين من المناطق الكبيرة والقوية اقتصادياً ولكنها تعاني أيضاً من نقص حاد في الطاقة وتعتمد بشكل كبير على استيراد الطاقة على شكل نفط وغاز من بقية العالم. دفعت هذه الحاجة الماسة ألمانيا إلى تجاهل الاحتجاجات الأمريكية في بناء خط أنابيب نورد ستريم 2 الذي ينقل الغاز الروسي مباشرة إلى أوروبا متجاوزاً أوكرانيا، التي تشهد صراعاً مرة أخرى هذا العام.

في الحقيقة، فشل النظام الاقتصادي الرأسمالي في تطوير الأسس الاقتصادية بشكل صحيح. فالدول الغربية قوية اقتصادياً فقط بسبب سياستها الخارجية الاستعمارية، التي تسعى إلى استغلال الموارد واليد العاملة من بقية العالم. تمتلك الأمة الإسلامية القدرة على أن تكون عملاقاً اقتصادياً ليس فقط بسبب تعداد سكانها الهائل وثروتها الهائلة من الموارد، ولكن لأن الأنظمة الإسلامية تقوم بشكل صحيح بتطوير الأساسيات الاجتماعية والاقتصادية، ما يؤدي إلى إنتاجية محلية عالية مدعومة بدعم الأسرة والمجتمع المحلي المرن. ينظر الإسلام إلى إمدادات الطاقة على أنها مورد عام مشترك يجب عدم استغلاله لتحقيق ربح تجاري. علاوة على ذلك، يُطلب من المسلمين أن يكونوا مسؤولين بدرجة عالية ومقتصدين في استخدامهم الموارد العامة. لنأخذ مثالاً على مورد عام آخر، فقد كان النبي الكريم ﷺ شديد الحرص في استخدام الماء للاغتسال، حتى إنه كان يعيد المياه غير المستخدمة بعناية إلى المجرى بدلاً من التخلص منه ببساطة.

ليس لدى الحضارة الغربية الكثير لتقدمه للعالم سوى الحرمان والبؤس. حان الوقت للأمة الإسلامية أن تقدم للإنسانية بديلاً بإعادة إقامة دولة الخلافة الإسلامية على منهاج النبي ﷺ التي ستعمل على توحيد جميع بلاد المسلمين، وتحرير البلاد المحتلة، وحمل دعوة الإسلام إلى العالم أجمع.

كيان يهود يهاجم سوريا مرة أخرى، احتجاجات مناهضة للانقلاب في السودان

وفقاً لتقرير أسوشيتد برس هذا الأسبوع، فإن صور الأقمار الصناعية التي التقطت هذا الأسبوع فوق ميناء اللاذقية السوري تُظهر الحطام المشتعل بعد غارة صاروخية ليهود، بعد ساعات من جهود رجال الإطفاء لاحتواء الحريق الهائل. إن كيان يهود يهاجم سوريا، كما أنه في الحقيقة يهاجم أي أرض إسلامية متاخمة له أو بعيدة عنه، مع الإفلات التام من العقاب، وعلمه بأنه لن يتم إيقافه ولن يتعرض لأية تداعيات نتيجة جرائمه. لا يكفي أن نلوم الكيان الغاصب على ذلك، فهو في الواقع مجرد امتداد للغرب في قلب البلاد الإسلامية. إن الأعراف الدولية للغرب التي تحمي سيادة الدولة القومية لا تنطبق ببساطة على الضربات التي يشنها الغرب على الدول غير الغربية. تتضمن هذه المعايير ضمنياً أنها مدونات سلوك للدول "المتحضرة" في تعامل بعضها مع بعض. كما أنها تهدف إلى حماية الغرب من أي ضرر من الدول غير الغربية. لكنهم لم يمنعوا أبداً الغرب من مهاجمة الآخرين،

الذين يُنظر إليهم في الواقع على أنهم غير متحضرين بما يكفي ليكون لهم الحق في الحماية. لذلك لا قيمة في مناشدة الجمعيات الدولية ضد أفعال كيان يهود، حيث إن هذه الجمعيات كلها قد أنشأها الغرب وفقاً لمعاييره الدولية المحددة. لن يتم تأمين بلاد المسلمين بشكل صحيح ولن يتم تحرير بلادهم المحتلة بالكامل إلا عندما تقوم الأمة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة.

بحسب تقرير لقناة الجزيرة، فإن "قوات الأمن السودانية قتلت أربعة أشخاص بالرصاص خلال احتجاجات عمت أرجاء البلاد، حسبما أفادت مجموعة من الأطباء، في الوقت الذي خرج فيه عشرات الآلاف من الناس في مسيرة ضد الحكم العسكري". وفي بيان نشر يوم الجمعة، أكدت الشرطة عدد القتلى وقالت إن 297 متظاهرا و49 شرطيا قد أصيبوا. لقد قُتل ما لا يقل عن 52 شخصاً على أيدي قوات الأمن منذ أن شن النشطاء المؤيدون للديمقراطية حملة مظاهرات في الشوارع ضد انقلاب 25 تشرين الأول/أكتوبر، وفقاً للأطباء. إن حكام السودان، وحكام المسلمين عموما قد فرضهم الغرب على الأمة الإسلامية، وتقف أمريكا خلف الحكومة السودانية، وفي بيان رسمي اقتصر إلى حد كبير على القول: "تؤكد السفارة الأمريكية دعمها للتعبير السلمي عن التطلعات الديمقراطية، وضرورة احترام وحماية الأفراد الذين يمارسون حرية التعبير". إن الدعوة إلى "التطلعات السلمية" تخدم المصالح الغربية بشكل جيد. إنها حقيقة الديمقراطية، فحتى في الغرب نفسه، تدين حكوماته بالفضل لنخبة المصالح الخاصة. بإذن الله، لن تقتصر دولة الخلافة على اقتلاع النفوذ الغربي من بلاد المسلمين فحسب، بل ستزود العالم أيضاً بنموذج بديل للحكم يمكّن الخليفة بالكامل، وبالتالي تمنع سيطرة النخبة المتكسبة عليه، بينما تقيده بشدة بالحكم بالإسلام ومصالح الأمة الإسلامية.

تحت ضغط داخلي، بوتين يدين الإساءة للنبي ﷺ

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين هذا الأسبوع "ما هي هذه الإهانات للنبي محمد؟ هل هذه حرية إبداعية؟ لا أعتقد ذلك. هذا انتهاك لحرية الدين وانتهاك للمشاعر المقدسة للأشخاص الذين يعتنقون الإسلام، وهذا يعيد الحياة إلى مظاهر أخرى وأكثر حدة وتطرفاً". ليس لدى بوتين مصلحة حقيقية في احترام الإسلام، بل لقد عزز قمع روسيا للمسلمين خلال فترة حكمه، بما في ذلك القمع الوحشي للمسلمين في البلاد المحتلة مثل الشيشان. لكن بوتين يخشى في الوقت نفسه تزايد عدد السكان المسلمين داخل روسيا، قائلاً: "تشكلت روسيا كدولة متعددة الجنسيات والطوائف، ونحن معتادون على التعامل مع مصالح وتقاليد بعضنا بعضاً باحترام".

تدين روسيا في الواقع بأصولها للإسلام. فقد حقق حكام موسكو السيادة على المناطق المجاورة لأنه تم تعيينهم من أسيادهم المسلمين التتار لتحصيل الجزية من تلك المناطق نيابة عنهم، وفقاً لمرسوم خان. لاحقاً، في زمن إيفان الثالث، حاولت روسيا التعتيم على هذا التاريخ من خلال إسناد أصول حكام موسكو زوراً إلى كييف، عاصمة أوكرانيا الحالية. كما تحدث بوتين كثيراً عن الروابط التاريخية بين روسيا وأوكرانيا، لكنه لم يتحدث عن الروابط التي سبقت ذلك، تلك التي كانت مع الإسلام.

ستكون دولة الخلافة القائمة قريبا بإذن الله أكبر جار جغرافي لروسيا، وتشترك معها في أطول حدود. ستكون دولة الخلافة أيضاً قوة عظمى مساوية لروسيا أو ستتفوق عليها بسبب تعداد سكانها الهائل ومواردها الهائلة وحجمها الهائل وموقعها الجغرافي السياسي المتفوق ومبدئها الإسلامي. لكن بعد استعادة بلادها المحتلة من روسيا، لن تحتاج دولة الخلافة إلى فرض نفسها على روسيا بالقوة. بإذن الله، سيكون التفوق الواضح لحضارتها الإسلامية كافياً لإعادة شعب روسيا إلى الولاء للإسلام.